

يَا سُلْطَانُ إِنِّي كُنْتُ كَأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ وَرَاقِدًا عَلَى الْمِهَادِ مَرَّتْ عَلَيَّ نَسَائِمُ السُّبْحَانِ  
وَعَلَّمَنِي عِلْمَ مَا كَانَ لَيْسَ هَذَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ لَدُنْ عَزِيزِ عَلِيمٍ، وَأَمَرَنِي بِالنَّدَاءِ بَيْنَ الْأَرْضِ  
وَالسَّمَاءِ وَبِذَلِكَ وَرَدَ عَلَيَّ مَا تَدَرَّفَتْ بِهِ عُيُونُ الْعَارِفِينَ، مَا قَرَأْتُ مَا عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْعُلُومِ وَمَا  
دَخَلْتُ الْمَدَارِسَ فَاسْتَلَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا لِتُوقِنَ بِأَنِّي لَسْتُ مِنَ الْكَاذِبِينَ، هَذَا وَرَقَةٌ حَرَكْتُهَا  
أَرْيَاكِ مَشِيَّةَ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ هَلْ لَهَا اسْتِقْرَارٌ عِنْدَ هُبُوبِ أَرْيَاحِ عَاصِفَاتٍ؟ لَا وَمَالِكِ الْأَسْمَاءِ  
وَالصِّفَاتِ بَلْ تُحَرِّكُهَا كَيْفَ تُرِيدُ، لَيْسَ لِلْعَدَمِ وُجُودٌ تَلْقَاءَ الْقَدَمِ قَدْ جَاءَ أَمْرُهُ الْمُبْرَمُ وَأَنْطَقَنِي بِذِكْرِهِ  
بَيْنَ الْعَالَمِينَ، إِنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَّا كَالْمَيِّتِ تَلْقَاءَ أَمْرِهِ قَلْبَتَنِي يَدُ إِرَادَةِ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَلْ يَفْدِرُ  
أَحَدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ بِمَا يَعْتَرِضُ بِهِ عَلَيْهِ الْعِبَادُ مِنْ كُلِّ وَضِيعٍ وَشَرِيفٍ؟ لَا فَوَالَّذِي عَلَّمَ  
الْقَلَمَ أَسْرَارَ الْقَدَمِ إِلَّا مَنْ كَانَ مُؤَيَّدًا مِنْ لَدُنْ مُفْتَدِرٍ قَدِيرٍ....